

أثر استراتيجية التخيل الموجه في تنمية مهارة الاستماع... بسمة فائز و د. أبي إبراهيم

أثر استراتيجية التخيل الموجه في تنمية مهارة الاستماع لدى طالبات الصف الثاني
المتوسط في مادة اللغة العربية

**Effect of directed imagination strategy in developing the skills of
listening for female pupils of the 2nd intermediate class in Arabic
language**

**Basma Faiz Saad Allah Al-
Hiyali**
**Lecturer at the Directorate of
Nineveh Education**
**Dr. Obay Ibraheem Husain
Al-Hiyali**
Assistant professor
**University of Mosul -
Continuing Education Center**

بسمة فائز سعد الله الحيايالي
محاضرة في مديرية تربية نينوى
د. أبي إبراهيم حسين الحيايالي
أستاذ مساعد
جامعة الموصل - مركز التعليم المستمر

Bsma.fayiz91@gmail.com

تاريخ القبول

٢٠٢٢/٧/٢٨

تاريخ الاستلام

٢٠٢٢/٦/٢٦

الكلمات المفتاحية: أثر، استراتيجية، التخيل الموجه، تنمية، مهارة الاستماع

**Keywords: Effec , strategy , directed imagination , developing ,
skills of listening**

الملخص

يهدف البحث الحالي الى التعرف على اثر استراتيجية التخيل الموجه في تنمية مهارة الاستماع لدى طالبات الصف الثاني المتوسط في مادة اللغة العربية ولتحقيق هدف البحث الحالي وضعت الباحثة فرضيتين:

الفرضية الاولى: لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية بين متوسطي درجات طالبات مجموعتي البحث التجريبية التي تدرس وفق استراتيجية التخيل الموجه والضابطة التي تدرس على وفق الطريقة الاعتيادية في اختبار الاستماع البعدي .

والفرضية الثانية: لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية بين متوسطي درجات طالبات مجموعتي البحث التجريبية التي تدرس على وفق استراتيجية التخيل الموجه والضابطة التي تدرس على وفق الطريقة الاعتيادية في تنمية الاستماع .

اختارت الباحثة متوسطة مكة المكرمة للبنات بصورة قصدية التابعة للمديرية العامة لتربية نينوى كما واختارت عينة البحث بصورة عشوائية وكانت الشعبة (أ) المجموعة التجريبية والشعبة (ب) المجموعة الضابطة وبلغ عدد المجموعتين (٧٩) بواقع (٤١) طالبة في المجموعة التجريبية و(٣٨) طالبة في المجموعة الضابطة واجرت الباحثة مكافأة بين المجموعتين في متغيرات (العمر الزمني ، المعدل العام للطالبات للعام الدراسي السابق ،

ودرجة اللغة العربية للعام الدراسي السابق ، واختبار للذكاء ، والاختبار القبلي لمهارة الاستماع) وقد تطلب البحث اعداد اختبار لمهارة الاستماع تكون الاختبار من (١٩) فقرة اختبارية وقد تحققت الباحثة من صدق الاداة وثباتها البالغ (٠,٨٢) وبعد جمع الباحثة للبيانات وتحليلها احصائيا باستخدام الاختبار التائي لعينتين مستقلتين (t-test) اظهرت النتائج وجود فرق ذي دلالة احصائية عند مستوى دلالة (٠,٠٥) بين متوسطي المجموعتين في اختبار الاستماع البعدي وفي تنمية مهارة الاستماع لصالح المجموعة التجريبية والتي درست باستراتيجية التخيل الموجه واطهرت النتائج اثر الاستراتيجية في تنمية مهارة الاستماع.

Abstract

The present study aims to identify the effect of directed-imagination strategy in developing the skills of listening for female pupils of the 2nd intermediate class in Arabic language. to this

- 1- The first assumption: there is no statistically significant difference between average degrees of experimental group pupils who study on the basis of directed-imagination strategy and those of control group pupils who study on the basis of traditional method in the listening pre-test.
- 2- The second assumption: there is no statistically significant difference between average degrees of experimental group pupils who study on the basis of directed-imagination strategy and those of control group pupils who

To achieve this aim, Macca Al-Mukarama Intermediate School for girls (subordinated by State Directorate of Education) was deliberately chosen. The sample of present study is randomly selected. Section (A) represents the experimental group (test subjects), whereas Section (B) represents the control group (comparison group). The total number of sample is (79). The experimental group includes (41) pupils, and the control group includes (38) pupils. Both groups are statistically equalized according to several variables: (1) age of pupils, (2) the general average of pupils for the last year, (3) scores of Arabic language of pupils for the last year, (4) intelligence test, and (5) listening skill pre-test. The test of listening skill consists of (19) items for study purpose. The instrument validity and reliability are established on (0.82). All data are collected and statistically analyzed by using (t-test) for two independent samples. The results show a statistically significant difference at (0.05) between the average (means) of the two groups in the pre-test of listening and listening skill development. The experimental group, who studied on the basis of directed-imagination strategy, exceeded. The results, also, show the effect of the strategy in developing the listening skill.

الفصل الاول التعريف بالبحث

مشكلة البحث

يرى مذكور منذ عقود مضت انه على الرغم من اهمية الاستماع إلا انه لم يلقَ حظه من العناية والدراسة فقد افترض دائماً ان كل التلاميذ يستطيعون الاستماع وهم يستمعون بكفاية اذا طلب منهم ذلك لكن هذه الفكرة تغيرت اخيراً فقد اثبتت الدراسات ان الاستماع فن ذو مهارات كثيرة وانه عملية معقدة تحتاج الى تدريب وعناية . (مذكور، ١٩٩١ : ٧ ٢) وترى الباحثة بالرغم من كلام مذكور حول التحول نحو الاهتمام بالتدريب على مهارة الاستماع والعناية بها الا انها والى الان مهمله في المدارس ومن قبل المدرسين وقد نادى كثير من التربويين الى الاهتمام بها.

ولاحظت من خلال تدريسها ان معظم الطالبات لا يقدرن اهمية الاستماع بوصفها مهارة لها دور كبير في العملية التعليمية فهي العمود الفقري لعملية الاتصال التي تمثل بدورها محور العملية التعليمية واداتها الاساسية ومفتاحاً مهماً من مفاتيح نجاحها وهذا احد اسباب ضعف ادائهن الواضح في هذه المهارة وقد يعود ايضا الى قلة اهتمام المدرسات بوسائل تنمية هذه المهارة واولها الانصات الجيد للمسموع وايضا التفكير بالمسموع والانتباه والتركيز على المسموع وربط المادة المسموعة وتشجيع الطالبات على فهم المسموع وفي الوقت ذاته رأته الباحثة من خلال تواصلها مع كثير من المدرسات ان واحدة من نقاط ضعف الطالبات الجلية هي عدم قدرتهن على التمييز بين ما هو رئيس من الافكار وماهو ثانوي على مستوى النص المسموع وهذا يؤشر ضعفاً في مهارة الاستماع لديهن اذ ان الركن الاول من اركان مهارة الاستماع هو القدرة على التمييز بين الافكار الرئيسة والثانوية وفقدانه او ضعف امتلاكه يظهر في عدم قدرة المتعلمين على التمييز بين الافكار والحقائق وغيرها . ورأت ان جوهر مشكلتنا ليس في مادة اللغة العربية انما هو في طريقة تدريسنا وتعليمنا للمتعلمات مادة اللغة العربية وكيفية تنمية وتطوير مهارة الاستماع لديهن وقد اصبح جلياً ان الطرائق التقليدية لم تعد تفي بالغرض المطلوب لتلبية متطلبات العملية التعليمية في ظل التطور الحاصل ولاحظت في الوقت ذاته وبعد لقائها بمدارس مادة اللغة العربية وكذلك المشرفين الاختصاص التردد والتخوف من استخدام الاستراتيجيات التدريسية الحديثة وربما يعود هذا التخوف والتردد الى قلة إلمامهم بهذه الاستراتيجيات او تخوفهم من تأثير اعتمادها على اكمال المنهج المقرر بسبب الحاجة الى زمن اكثر على مستوى التطبيق فكان لا بد من الاخذ بكل ما هو حديث وجديد للنهوض بالعملية التعليمية.

أثر استراتيجية التخيل الموجه في تنمية مهارة الاستماع... بسمة فائز و د. أبي إبراهيم

ومن ذلك ترى الباحثة ان الطرائق التقليدية لم تعد تفي بالغرض المطلوب لتلبية متطلبات العملية التعليمية فانحصرت مشكله البحث الحالي في السؤال الرئيس الاتي :

ما اثر استراتيجية التخيل الموجه في تنمية مهارة الاستماع لدى طالبات الصف الثاني المتوسط في مادة اللغة العربية ؟

اهمية البحث

اللغة نظام رمزي عرفي من الاصوات الصادرة عن جهاز النطق الطبيعي للإنسان يعبر ارادياً مع ما يصاحبه او يلابسه عن غرض او حال بحيث تتسق هذه الاصوات في سلاسل من المفردات والتراكيب والجمل التي ترتبط ارتباطاً وثيقاً بمدلولاتها من الاعيان والمعاني والافكار المجردة والاحداث والاحوال ويتم هذا وفق ضوابط خاصة تتفاوت من مجتمع لغوي لآخر . (عبد الباري، ٢٠١١ : ٢٤)

وإذا كان الكلام يشكل اول مهارة من مهارات الارسال في الاتصال اللغوي فان مهارة الاستماع تعد اول مهارات الاستقبال في الاتصال اللغوي ولا ندعو الصواب لو قلنا ان مهارة الاستماع تعد اساساً لمهارات الاتصال الاخرى والعلاقة بينها وبين المهارات الاخرى وثيقة واذا كانت اللغة تتكون من مهارات ومستويات وانظمة متعددة فان تعلمها لا يمكن ان يبدأ بغير الاستماع . (عطية، ٢٠٠٧ : ٢١٧)

فلاستماع أهمية كبيرة لأنه الطريق الطبيعي للاستقبال الخارجي فالأذن اسبق من العين في القراءة ولا بد من التدريب على حسن الاستماع والاصغاء . (ابو زيد، ٢٠١٣ : ٧٨)
وتعد مهارة الاستماع مهارة قيمة في التواصل فنحن كأفراد نبتد اكثر من (٥٠%) من الوقت في الاستماع ولو تعلق الامر بالزمن الذي تكون فيه اغلب انجازاتنا مرتبطة بالاستماع وقد يصل معدل نسبة الاستماع الى (٦٤%) في بعض الاختصاصات كالتمريض والتنفيذ لذلك فقيمة عمل الطالب او المتعلم بصفة عامة يجب ان تكون مرتبطة بكيفية الاستماع بشكل جيد الى الحوارات الكلامية وقد اعتبرت العديد من الاحصاءات المتخصصة بناء على دراسات معينة بان الاستماع هو اهم مهارة في التواصل . (تغزاوي، ٢٠١٥ : ١٠٨ - ١٠٩)

من ذلك ترى الباحثة على الرغم من الاعتراف بأهمية الاستماع كمهارة لتعلم اللغة إلا أنها لم تأخذ الاهتمام الكافي في الغرف الدراسية، فنراها عادة ما تُعالج بشكل عابر من خلال تعلم الحديث.

وترى من خلال اطلاعها على بعض الدراسات أن لطريقة التدريس شانا مهماً في تنمية مهارة الاستماع وهذا يقع على المدرس في طرق تدريسه لطلابه ليسهل تنمية الاستماع ولذلك فقد وقع اختيار الباحثة على استراتيجية التخيل الموجه

حيث يرى عبد الحميد ان المكون الخيالي مفقود من مدارس اليوم وهو مكون ضروري لابد ان تزود البرامج الدراسية به ولا بد من التلميذ او الطالب ان يفكر بالطريقة الاعتيادية والطريقة غير الاعتيادية . (عبد الحميد، ٢٠٠٩ : ٤٦٩)

هدف البحث

يهدف البحث الحالي الى التعرف على اثر استراتيجية التخيل الموجه في تنمية مهارة الاستماع لدى طالبات الصف الثاني المتوسط في مادة اللغة العربية

فرضيات البحث

الفرضية الاولى : لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية بين متوسط درجات طالبات المجموعة التجريبية التي تدرس على وفق استراتيجية التخيل الموجه ومتوسط درجات طالبات المجموعة الضابطة التي تدرس وفق الطريقة الاعتيادية في اختبار الاستماع البعدي

الفرضية الثانية : لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية بين متوسط درجات طالبات المجموعة التجريبية التي تدرس على وفق استراتيجية التخيل الموجه ومتوسط درجات طالبات المجموعة الضابطة التي تدرس وفق الطريقة الاعتيادية في تنمية الاستماع

حدود البحث

اقتصر البحث الحالي على ما يأتي :

١. **الحد البشري :** إذ اجري البحث على عينة من طالبات الثاني المتوسط بلغت (٧٩) طالبة بمتوسطة مكة المكرمة للبنات التابعة لمديرية تربية نينوى
 ٢. **الحد المكاني :** طبق البحث في متوسطة مكة المكرمة للبنات في محافظة نينوى
 ٣. **الحد الزمني :** اجري البحث في الفصل الدراسي الاول من العام الدراسي (٢٠٢١ - ٢٠٢٢)
 ٤. **الحد الموضوعي :** إذ اقتصر البحث على بيان اثر استراتيجية التخيل الموجه في تنمية مهارة الاستماع في مادة اللغة العربية واشتمل تطبيق البحث على موضوعات قواعد اللغة العربية التي اشتملت على الموضوعات الاتية :
- الأسماء الخمسة \الميزان الصرفي \النائب الفاعل \المفعول المطلق \الاستثناء بإلا

تحديد المصطلحات

استراتيجية التخيل الموجه

عرفها ابو الحاج والمصالحة : هي استراتيجية تركز على تعليم الطلاب الخيال النشط والابداع والتأمل . (ابو الحاج، المصالحة، ٢٠١٦ : ١٠٦)

عرفها الحميدي : هي من استراتيجيات التفكير الابداعي تقوم على اصطحاب المتعلمين في رحلة تخيلية ويطلب منهم خلالها تركيب عدد من الصور الذهنية او التأمل في سلسلة من الاحداث وتشجيعهم على اكتشاف العلاقات بين المعرفة والتطبيق وجوهر الحقيقة وتساعدهم على ربط المعلومات الثانوية مع المعلومات الاكثر اهمية في سياق واحد .

(الحميدي، ٢٠١٨ : ٥٢)

التعريف الاجرائي : هي خطوات واجراءات مهية مسبقاً من قبل الباحثة تتبعها مع طالبات صف الثاني المتوسط (عينة البحث) اثناء تدريسهن قواعد اللغة العربية بهدف بناء صور ذهنية عن المادة الدراسية وربط معلوماتهن السابقة مع الصور المتخيلة

مهارة الاستماع

عرفها طعيمة ومناع : هو العملية الانسانية المقصودة التي تهدف الى الاكتساب والفهم والتحليل والتفسير والاشتقاق ثم البناء الذهني . (طعيمة، مناع، ٢٠٠٠ : ٨٠)

عرفها عبد الباري : عملية الاستقبال الواعي للمستمع للرسالة اللغوية ثم نقل هذه الرسالة عبر العصب السمعي الى المخ الانساني الذي يتعامل مع هذه الرسالة بشيء من التعقيد حيث يقوم ببناء المعنى ليقدم للسامع رسالة فورية بفحوى هذه الرسالة وما تتضمنه من معاني او مضامين . (عبد الباري، ٢٠١١ : ٨٥)

التعريف الاجرائي : هي عملية استقبال طالبات الصف الثاني المتوسط من افراد عينة البحث للرموز الصوتية المنطوقة بنبراتها المختلفة ومعالجتها داخل عقولهم وتحليلها وتفسيرها ومن ثم فهمها

الفصل الثاني

الخلفية النظرية والدراسات السابقة

التخيل

ولم تكن مقولة التخيل حاضرة في اذهان العرب القدامى المهتمين بالأدب فهؤلاء اخذو يهتمون بالتخيل منذ ان اطلعوا على اراء ارسطو بفضل الترجمة لذلك سبق فلاسفة العرب الادباء الى العناية بالتخيل

ويعرف علم النفس الخيال بانه نشاط نفسي يحدث خلاله عمليات تركيب ودمج بين مكونات الذاكرة والادراك وبين الصورة العقلية التي تشكلت من قبل خلال الخبرات الماضية وتكون نواتج ذلك كله تكوينات واشكال عقلية جديدة . (عبد الحميد، خليفة، ٢٠٠٠ : ١٢٥)

وقد عرف ايضا بانها نشاط عقلي يتمثل في تصور اشياء غير موجودة استنادا الى الخبرات الماضية التي من شأنها ان توضح الماضي وتحسن الحاضر وتطور المستقبل .

(السفياني، ٢٠٢٠ : ١٧٣)

انواع التخيل

يصنف التخيل بحسب موضوعاته ومواده الى :

١. تخيل ما هو موجود في الواقع الموضوعي لكن لم يدركه الانسان سابقاً مثل (تخيل غابة الامازون).
٢. تخيل للسلف والاحداث الماضية التاريخية مثل (تخيل شخصية خالد بن الوليد).
٣. تخيل اشياء غير موجودة بالواقع الموضوعي مثل (تخيل الاساطير والخرافات) .
٤. تخيل ما سيكون مستقبلاً مثل (تخيل نماذج البيوت في مرحلة التأسيس) .
٥. التخيل اللاإرادي : فيه يتم تشكيل نماذج بدون قصد او لا ارادية مثل (تخيل سحابة غريبة الشكل في السماء إذ نتخيلها وجه انسان او حيوان) .
٦. التخيل الارادي : هو مقدرة الفرد على بناء نماذج او انتاج شيء معين مثل (تخيل المهندس المعماري رسم بيت حقيقي فتتخيله اولاً على الورق).
٧. التخيل الابداعي : هو اعادة تكوين اشياء جديدة غير مألوقة سابقاً .
٨. التخيل الانعاشي : هو مقدرة الفرد على تخيل ما يتعلمه من خلال رسم نماذج ذهنية للمادة النظرية التي يدرسها .

(حسن، ٢٠١٢ : ٣٨ - ٣٩)

استراتيجية التخيل الموجه

وتعد استراتيجية التخيل الموجه من استراتيجيات النظرية البنائية حيث تقوم هذه الاستراتيجية على تحفيز ذهن للتخليق بعيداً عن الواقع ليُتصور أشياء لم تكن موجودة في الواقع ويجعل المتعلم نفسه طرفاً فاعلاً فيها فيحصل على خبرة شبه حقيقية من خلال تعامله التخيلي مع هذه الأشياء فهي تمكن المتعلم من ان يعيش الحدث بنفسه ويستمتع به والأشخاص عادة ما يستخدمون الشبكات العقلية التي يتم تفعيلها في ادماغهم وغالباً ما تكون الصور الذهنية اسهل في عملية الاستدعاء . (غياض ، الشنجار، ٢٠١٨ : ١١٢ - ١١٣)

مميزات استراتيجية التخيل الموجه:

١. يتم تحفيز الطلاب لتوليد صورة ذهنية خاصة بهم عن موضوع الدرس.
٢. يكون الطلاب صوراً ذهنية مباشرةً حول الافكار والمفاهيم تساعدهم على تذكر المعلومات (الاسترجاع).
٣. هذه التقنية مفيدة لهم ومحفزة ويصبح الطالب اكثر تهيئة قبل تقديم الدرس من قبل المعلم
٤. مناسبة لجميع المراحل التعليمية ولأي محتوى من محتويات المادة الدراسية.
٥. تراعي اهتمامات الطلاب البصريين وتجعلهم اكثر فاعلية اثناء القراءة .
٦. التعلم التخيلي، تعلم اتقاني لان الطالب يعيش الحدث ويستمتع به كما إنها تستفز الجانب الايمن من الدماغ اضافة الى الجانب الايسر .

(الشمري، ٢٠١١ : ١١١)

اهمية استراتيجية التخيل الموجه :

- لاستراتيجية التخيل اهمية في التدريس اذ انه :
١. يثير مشاركة فاعلة حقيقية من المتعلم.
 ٢. يقدم لنا خبرة حقيقية او شبه حقيقية من شأنها ان تبقى في الذاكرة.
 ٣. يعلمنا التخيل حقائق ومعلومات وعلاقات ويقودنا الى اكتشافات وطرائق جديدة .
 ٤. يعدّ التعلم التخيلي تعلماً اتقانياً لأننا نعيش الحدث ونستمتع به كما انه يحفز جانبي الدماغ الايمن والايسر (غياض ، الشنجار، ٢٠١٨ : ١١٣)

مرتكزات استراتيجية التخيل الموجه :

١. الاسترخاء : يعني وصول المرء الى الهدوء والراحة وإزاحة مظاهر القلق والاضطراب عنه وتتحقق متطلبات التخيل عندما تسترخي العضلات بشكل متواصل فان ذلك يحقق للجسم استعادة النشاط وللنفس الراحة عندئذ يبدأ العقل بإنتاج صور واضحة ولا يتحقق ذلك الا بإدخال الجسم وضع مريح كي يسمح للأوكسجين بالتدفق وهذا يمكن الفرد من البقاء واعياً خلال عملية التخيل .
٢. التركيز : ويقصد بها الوصول بالفرد الى مرحلة الهدوء والسكون حتى يتأمل تعمل هذه المرحلة على تحكم الفرد بتخيلاته وتمنحه شعور بالإتقان وقدرة على التفكير بعمق كي يرى الصور الذهنية مفصلة حينئذ تعمل مرحلة التركيز على زيادة معرفة الفرد بإجراء التخيل .
٣. الوعي الجسمي / الحسي : ويقصد به تمكن الفرد من قدراته الجسمية والحسية اثناء التخيل فعند توجه الذهن نحو امر ما تتفعل الحواس بهذا الامر فتعمل على تزويد المرء بمعلومات عن نفسه وتخيلاته فإذا استغل الفرد حواسه المتعددة في معرفة الاشياء بعمق زادت قدرته على التعلم وتوسعت خبراته في التخيل وتعلم اموراً جديدة .
٤. التخيل : بعد استرخاء الفرد والتركيز والوعي الجسمي الحسي ينتقل الى مرحلة التخيل الموجه فيولد ذهنه صورة واحدة في البداية ثم يبدأ بالتوسع في هذه الصور والتي تكون ساكنة حياً ومتحركة احياناً مع ضرورة التنبيه الى ان تشكل هذه الصور طوعاً لا جبراً وقد تتدخل مشننات تبعد الفرد عن التخيل لكن سرعان ما يتمكن الفرد من الرجوع الى عملية التخيل ومن ثم الاندماج معها .
٥. التعبير والاتصال : يعد التعبير والاتصال وسيلة فضلى لطبع المعلومات الناتجة عن التخيل في الذاكرة ويعين الفرد على فهم العملية التخيلية وتتم ترجمة الصور الذهنية المجردة الى لغة منطوقة او مكتوبة .
٦. التأمل : يقوم الفرد بمعاودة التأمل بتخيلاته كي يوظفها في حياته العملية رسماً او شعراً او كتابة او حركات جسدية تعبيرية.

(الجديبة، ٢٠١٢ : ٢٣ - ٢٤ - ٢٥)

مهارة الاستماع

والاستماع هو اول فنون اللغة واوليته تفرضها طبيعة اللغة لان الانسان لا يمكن أن يتعلم النطق سواء كان صغيرا ام كبيرا الا اذا كان متمكنا من الاستماع متمتعا بحاسة سمع جيدة منذ ولادته وسمع كلام يمكن ان يعبر به عن معان . (صومان، ٢٠١٠ : ١٤٣)

فالإنسان استعمل اللغة منطوقة قبل أن يستعملها مكتوبة وعلى هذا الاساس فهو استعملها استماعا قبل أن يستعملها قراءة لأغراض الاستقبال اللغوي فالاستماع نافذة الكلام الى ذهن المستقبل . (عطية، ٢٠٠٧ : ٢١٧)

كذلك فان قداماء العرب في وصاياهم تكلموا في فضل الاستماع حيث قالو تعلم حسن الاستماع قبل ان تتعلم حسن الكلام فانك الى ان تسمع وتعي احوج منك الى ان تتكلم .

(الملا، ٢٠١٧ : ٢٧)

كيف تحدث عملية الاستماع :

الاستماع عملية ذهنية واعية مقصودة ترمي الى تحقيق غرض معين يسعى اليه السامع إذ تشترك فيها الاذن والدماغ . (عطية، ٢٠٠٧ : ٢١٧)

إذ تبدأ عملية الاستماع بالإحساس بمثير صوتي او رسالة صوتية ذات معنى بوساطة حاسة السمع وبعدها يتم نقل الاحساس بوساطة الجهاز العصبي السمعي الى الدماغ فيقوم بتحليل الرسالة الصوتية وتحديد ما إذا كان لها معنى في ضوء المخزون المعرفي السابق لدى السامع او انها مجرد ضوضاء او مجموعة اصوات لا معنى لها وبعدها تأتي مرحلة ادراك التركيب اللغوي المسموع ذهنياً في هذه المرحلة يتمكن السامع من التعرف الى ما يسمع في شكل جزئيات تتكامل مع بعضها فتكون محتوى المسموع بشكل عام وبعدها تأتي مرحلة تسجيل المسموع في ذاكرة السامع فهي مرحلة ادراك الرموز اللغوية المنطوقة عن طريق تمييز سمعي . (مدكور، ١٩٩١ : ٧٦)

واسترجاع المادة المسموعة وعندها يتم ربط مفاهيم المادة المسموعة من خلال العمليات العقلية واختيار ما يريد السامع الاحتفاظ به ثم يسجل ما اختاره في الذاكرة طويلة المدى .

(عطية، ٢٠٠٧ : ٢١٩)

الفرق بين (السمع والاستماع) : وترى الباحثة انه يمكن تلخيص الفرق بين السماع والاستماع من خلال الموازنة بينهما والجدول يوضح ذلك

جدول موازنة بين السماع والاستماع

ت	السماع	الاستماع
١	تتطلب جهاز سمع سليم فقط	تتطلب فضلاً عن جهاز السمع السليم قدرات عقلية
٢	لا تشترط القصدية	تتشترط القصدية
٣	لا تشترط الوعي والادراك والتركيز	تتشترط الوعي والادراك والتركيز
٤	ليست ميزة للانسان فهو يأتي متأكداً فيها على مستوى الترتيب مع سائر المخلوقات	ميزة يختص او يتفوق بها الانسان عن سائر المخلوقات

مكونات عملية الاستماع لكي تحدث عملية الاستماع لابد من وجود مكوناتها والا فلا يمكن ان يحدث الاستماع وترى الباحثة ان هذه المكونات يمكن تصنيفها الى قسمين :

اولاً : المكونات المادية :

ونقصد بها المكونات المحسوسة التي تدرك بحاستي السمع والبصر او ما تسمى عناصر الاستماع وهي :

١. المرسل وما يتصل به من عوامل كوضوح الصوت والقدرة على تمثيل المعنى وخلوه من العيوب الكلامية ومقدار سرعته في الكلام.
٢. الرسالة المسموعة وما يتصل بها من عوامل مسموعة من حيث:
- أ. الشكل ويتمثل في طول الرسالة او قصرها وكذلك وجود موسيقى مصاحبة للرسالة من عدمها.
- ب. المضمون ويتمثل في مناسبة الرسالة لقدرة المستمع وحاجاته ورغباته وميوله.
٣. المستمع وما يتصل به كانتباه وتركيز وجودة حاسة السمع لديه ومدى اهتمامه بالرسالة.
٤. البيئة وتتضمن شكل الجلسة والمعينات الشخصية والبصرية والمؤثرات الخارجية التي قد تتسبب في التشتيت او التركيز . (الشيخ علي، ٢٠١٢ : ٣٣ - ٣٤)

ثانياً : المكونات الادراكية :

وهي مكونات تتوافر بعد توافر المكونات المادية ويقصد بها عمليات عقلية تحدث في عقل السامع تتم عن سماعه للأصوات واحداث اثر او تغير الوضع او حصول فائدة لدى المستمع من سماع الرسالة منها :

١. الانتباه وتلقي المسموع بالأذن ويظهر الانتباه في درجة اللياقة الاجتماعية التي يمتلكها السامع وتتمثل هذه اللياقة في ادراك السامع اهمية الاستماع ومعناه وما يمكن ان يوفر

أثر استراتيجية التخيل الموجه في تنمية مهارة الاستماع... بسمة فائز و د. أبي إبراهيم

للسامع، ويمكن ملاحظة ذلك في ضوء تعبير السامع عن مدى اهتمامه بالمسموع وطرحه أسئلة موضوعية حول المسموع بعد تفكير عميق في عناصر المسموع.

٢. فهم المسموع والتفاعل معه من خلال استدعاء الخبرات السابقة لدى المستمع التي تتصل بمحتوى المسموع والتأسيس على تلك الخبرات في الفهم الاجمالي لمضمون المسموع والافكار الواردة فيه وفهم المسموع لا يأتي الا بعد متابعة الحديث متابعة دقيقة وادراك العلل والاسباب يبيدها المتحدث ويدافع عنها او ينتقدها ولا بد ان يكون متقناً للتحليل والتفسير والموازنة والتقويم.

٣. تدوين المسموع يعد من الامور المهمة التي يجب ان يقوم بها المستمع والتدوين يقتضي تحديد العناصر المهمة التي تمثل عناصر المسموع وافكاره الرئيسية مع الاشارة الى جوانب الاتفاق والاختلاف بين السامع والمرسل وتحديد النقاط التي يمكن ان تكون موضع سؤال.

(عطيه، ٢٠٠٧ : ٢٢٥ - ٢٢٦ - ٢٢٧)

عوامل تنمية مهارة الاستماع :

١. عدم اطالة الحديث على اسماء الطلبة حرصا على عدم نفورهم من متابعة الاستماع وانشغالهم بامور جانبية كالعبث بالقلم او الاوراق او بالرسم والكتابة المتقطعة او الهمس مع زميله.

٢. تعويد الطلبة على الاستماع من خلال استماع المعلم للطلبة بكامل جوارحه والاصغاء لحديثهم باهتمام.

٣. عرض اصوات محددة على مسمع الطلبة مثل اصوات حيوانات او كائنات حية او اشياء موجودة في الكون ولها اصوات مثل المطر والرياح والرعد وعجلات المركبات ثم الطلب من الطلبة تقليدها كما سمعوها . (ابو شريخ، ٢٠٠٨ : ٤٨ - ٤٩)

٤. قدرة التقنيات الحديثة على إثارة المستمع وجذب انتباهه وتشويقه إلى المادة المسموعة وتوفير العناصر التي تجعل فهم المسموع ايسر واسهل.

٥. التنافس بين الناس في الإحاطة بالمسموع وتحليله ونقده وابداء الآراء فيه يمكن أن يدفع إلى المزيد من الانصات وتكوين فكرة عن المسموع تمكن السامع من المشاركة في أي نقاش يدور حول المسموع.

٦. استخدام الصور الى جانب الصوت في عمليات التعليم والبرامج المسموعة والمرئية في قنوات البث التلقائي المغلق والمفتوح من شأنها أن تطور القدرة على الاستماع الجيد.

٧. كثرة التدريبات والأنشطة التعليمية المقصودة التي يمر بها المعلمون والمدرسون تساعد على تنمية مهارات الاستماع . (عطيه، ٢٠٠٧ : ٢٣٥)

٨. اختيار المواد المسموعة بحيث تكون جديدة مشوقة تلبي الحاجات النفسية للمتعلمين وتجذب انتباههم كالكقصص والأحداث التي تتصل بحياة المتعلمين.
٩. تغيير أسلوب الارسال اللغوي وتنويعه بحيث يلائم محتوى المسموع فالأسلوب الملائم للموضوع ذي الطبيعة الأدبية غير الأسلوب الملائم للموضوع ذي الطبيعة العلمية وذلك يسهم في تنمية مهارات الاستماع.
١٠. تعريف المتعلمين بأسس الاستماع وأدابه والتقيد بها.
١١. مطالبة المتعلمين بتدوين الأفكار أو العناصر الرئيسة فيما يسمعون ومناقشتها بعد الانتهاء من عملية الاستماع.
١٢. تعويد المتعلمين الانصات وعدم مقاطعة المتحدث أو الانشغال عنه بأي أمر آخر وتعويدهم على الاستماع الذاتي . (مذكور، ١٩٩١ : ٧٥ - ٩٧ - ٩٨)

الدراسات السابقة

دراسة حسن، ٢٠١٢ : (اثر استراتيجية التخيل التعليمي الموجه في الاداء التعبيري لدى طالبات المرحلة المتوسطة)

اجريت هذه الدراسة في العراق وهدفت الى التعرف الى اثر استراتيجية التخيل التعليمي الموجه في الاداء التعبيري لدى طالبات المرحلة المتوسطة وقد استخدمت الباحثة المنهج التجريبي ذا الضبط الجزئي للمجموعتين (التجريبية والضابطة) وقد طبقت التجربة على عينة مكونة من (٦٠) طالبة من مرحلة الثاني المتوسط وكانت بواقع (٣٠) طالبة في المجموعة التجريبية و(٣٠) طالبة في المجموعة الضابطة وقد قامت الباحثة بعرض (٢٠) موضوع على الخبراء وقاموا باختيار ستة موضوعات تعبيرية درست الباحثة بنفسها الموضوعات التعبيرية الخمسة وفي حين ابقت الموضوع التعبيري السادس لغرض الاختبار القبلي وطبقت التجربة في الفصل الدراسي الاول من العام الدراسي (٢٠١١ - ٢٠١٢) وقد قامت الباحثة بمعالجة النتائج احصائيا باستعمال الوسائل الاحصائية المتمثلة في الاختبار التائي ومربع كاي ومعامل ارتباط بيرسون وبعد تفسير النتائج ظهر لدى الباحثة ان هناك فرقاً ذا دلالة احصائية بين المجموعتين التجريبية والضابطة لصالح المجموعة التجريبية وتعزو الباحثة هذا التفوق الى استراتيجية التخيل التعليمي الموجه اذا انها مكنت الطالبات من الاداء التعبيري والاجادة فيه وفي ضوء النتائج فقد اوصت الباحثة بعض التوصيات القيمة.

أثر استراتيجية التخيل الموجه في تنمية مهارة الاستماع... بسمة فائز و د. أبي إبراهيم

دراسة الزبيدي، ٢٠١٩: (تصميم برنامج قائم على استراتيجية التخيل العلمي الموجه واثره في تنمية مهارات التفكير البصري لدى طلبة المرحلة المتوسطة في مركز محافظة نينوى)

اجريت الدراسة في العراق وهدفت الى تصميم برنامج قائم على استراتيجية التخيل العلمي الموجه واثره في تنمية مهارات التفكير البصري لدى طلبة المرحلة المتوسطة في مركز محافظة نينوى وقد استخدمت الباحثة المنهج التجريبي ذا المجموعتين (التجريبية والضابطة) وطبقت التجربة على عينة مكونة من (٨٠) طالبا وطالبة من طلبة الصف الاول المتوسط بواقع اربع مجموعات مجموعتين تجريبيتين ومجموعتين ضابطتين وقد طبقت التجربة في الفصل الدراسي الاول من العام الدراسي (٢٠١٧ - ٢٠١٨) وقامت الباحثة باعتماد التصميم ذا الاختبار القبلي والبعدي (سولومون) لمهارات التفكير البصري وقد قامت بنفسها ببناء الاختبار وكذلك بناء البرنامج القائم على استراتيجية التخيل وبعد تطبيق الباحثة للتجربة واجراء الاختبار البعدي قامت بمعالجة البيانات احصائيا بالوسائل الاحصائية المتمثلة بتحليل التباين الاحادي والوسط الحسابي والانحراف المعياري ومعادلة الفاكرونباخ ومعادلة ريتشاردسون والاختبار التائي وبعد تفسير النتائج ومعالجتها ظهر لدى الباحثة ان هناك فرق ذا دلالة احصائية بين المجموعات الاربعة ولصالح المجموعة التجريبية في الاختبارين القبلي والبعدي للتفكير البصري وتعزى هذه النتائج الى ان للبرنامج اثر واضح في تنمية مهارات التفكير البصري وفي ضوء النتائج فقد اوصت الباحثة ببعض التوصيات القيمة.

دراسة الاحمدي، ٢٠١٢: (فاعلية برنامج مقترح قائم على استراتيجية (pdeode) في تنمية مهارات الاستماع الناقد لدى طالبات المرحلة المتوسطة)

اجريت الدراسة في السعودية هدفت الى تقصي فاعلية برنامج مقترح قائم على استراتيجية (pdeode) في تنمية مهارات الاستماع الناقد لدى طالبات المرحلة المتوسطة وقد استخدمت الباحثة المنهج الوصفي التحليلي عند تحديد مهارات الاستماع الناقد والمنهج الشبه التجريبي عند تطبيق البرنامج وتنمية مهارات الاستماع وطبقت التجربة على عينة مكونة من (٤٠) طالبة من طالبات الصف الاول المتوسط وقد قامت الباحثة بإعداد أدوات البحث المتمثلة بقائمة مهارات الاستماع الناقد واختبار مهارات الاستماع الناقد وقد قامت مدرسة المادة بتطبيق التجربة وبعدها اجرت الباحثة الاختبار البعدي وقامت بمعالجة البيانات بالوسائل الاحصائية المتمثلة بالمتوسط الحسابي والانحراف المعياري والاختبار التائي لعينتين وبعد تفسير النتائج ظهر لدى الباحثة ان هناك فرقا ذا دلالة احصائية لصالح القياس البعدي والذي يظهر حدوث تحسن كبير في مهارات الاستماع الناقد ويدل هذا على فاعلية البرنامج القائم على استراتيجية (pdeode) في تنمية هذه المهارات وفي ضوء هذه النتائج فقد اوصت الباحثة ببعض التوصيات القيمة.

دراسة المشهراوي، ٢٠١٧: (اثر فاعلية برنامج قائم على الوسائط المتعددة في تنمية مهارات الاستماع لدى طلاب الصف السادس الاساسي)

اجريت الدراسة في فلسطين وهدفت الى التعرف الى اثر فاعلية برنامج قائم على الوسائط المتعددة في تنمية مهارات الاستماع لدى طلاب الصف السادس الاساسي وقد استخدم الباحث المنهج التجريبي ذا المجموعتين (التجريبية والضابطة) وطبقت التجربة على عينة مكونة من (٩٠) طالبا من طلاب الصف السادس الاساسي وقد قام الباحث بتصميم ادوات البحث وهي برنامج قائم على الوسائط المتعددة واختبار تحريري وبطاقة ملاحظة وطبق التجربة في الفصل الدراسي الثاني للعام الدراسي (٢٠١٦ - ٢٠١٧) وقام الباحث بتطبيق التجربة واجراء الاختبار التحريري القبلي والبعدي وقام بمعالجة البيانات بالوسائل الاحصائية المتمثلة بمعامل ارتباط بيرسون ومعادلة سبيرمان براون وجتمان ومعامل كودر- ريتشاردسون ومعادلة هولستي والاختبار التائي لعينتين مترابطتين ومربع معامل ايتا وبعد تفسير النتائج ظهر لدى الباحث ان هناك فرقا ذا دلالة احصائية في اختبار مهارات الاستماع البعدي وكذلك في الاختبار البعدي لبطاقة الملاحظة ولصالح المجموعة التجريبية وفي ضوء النتائج فقد اوصى الباحث بعض التوصيات القيمة.

الفصل الثالث

اجراءات البحث

اتبعت الباحثة في هذا البحث على منهج البحث التجريبي وهو كما ذكر (عباس وآخرون) هو تغير متعمد ومضبوط للشروط المحددة للظاهرة وملاحظة نواتج التغير في الظاهرة موضوع الدراسة ويُعرّف بأنه استخدام التجربة في اثبات الفروض . (عباس وآخرون، ٢٠١٤ : ٧٩)

ولذلك فقد تطلبت التجربة اختيار التصميم التجريبي ذي المجموعتين التجريبية والضابطة:

١. **التجريبية** : وهي المجموعة التي تعرضت للمتغير التجريبي الجديد وذلك بهدف معرفة اثر ذلك المتغير . (عباس وآخرون، ٢٠١٤ : ٧٩)

وهي التي سوف تدرس على وفق استراتيجية التخييل الموجه

٢. **الضابطة** : وهي التي لم تتعرض لتأثير المتغير التجريبي الجديد وبقيت تحت ظروف عادية وتوضح اهمية هذه المجموعة في كونها اساس الحكم على مدى الفائدة الناتجة عن تطبيق المتغير التجريبي . (عباس وآخرون، ٢٠١٤ : ٧٩ - ٨٠)

وهي التي سوف تدرس على وفق الطريقة الاعتيادية

وقد اختارت الباحثة هذا النوع من التصميم كونه ذا ضبط جزئي يتناسب مع ظروف البحث

مجتمع البحث

ويتكون مجتمع البحث الحالي من المدارس المتوسطة والثانوية للبنات التي تضمنت صفوفاً لمرحلة الثاني المتوسط في محافظة نينوى والتابعة للمديرية العامة لتربية نينوى والبالغ عددهم (١٤٥) والبالغ عدد طالباتهم (٢٠٣٤٠) والجدول رقم (١) يوضح اعداد المدارس المتوسطة والثانوية مدينة نينوى مع عدد طالباتها.

الجدول (١)

يوضح اعداد المدارس المتوسطة والثانوية مدينة نينوى مع عدد طالباتها

المجموع الكلي	المدارس الثانوية في محافظة نينوى	المدارس المتوسطة في محافظة نينوى	عدد المدارس
١٤٥	٧٢	٧٣	عدد المدارس
٢٠٣٤٠	٧٨١٢	١٢٥٢٨	عدد الطالبات

ومن بين المدارس في محافظة نينوى اختارت الباحثة بصورة قصدية متوسطة مكة المكرمة للبنات التي تقع في جانب المدينة الايسر وقد قامت الباحثة باختيار عينة البحث بصورة عشوائية إذ اختارت احدى الشعب شعبه (أ) لتمثل المجموعة التجريبية التي ستدرس طالباتها مادة اللغة العربية (قواعد اللغة العربية) انموذجاً باستراتيجية التخييل الموجه وقد بلغ

عدد طالبات هذه الشعبة (٤٣) طالبة وقد اختارت شعبة (ب) لتمثل المجموعة الضابطة التي ستدرس طالباتها مادة اللغة العربية (قواعد اللغة العربية) انموذجاً بالطريقة الاعتيادية وقد بلغ عدد طالبات هذه الشعبة (٤٠) طالبة ويعد استبعاد الباحثة للطالبات الراسبات البالغ عددهن (٤) طالبات اصبح المجموع الكلي لطالبات عينة التجربة (البحث) المجموعة التجريبية (٤١) طالبة والمجموعة الضابطة (٣٨) طالبة والمجموع الكلي (٧٩) طالبة.

المكافأة بين المجموعتين

كافأت الباحثة بين مجموعتي البحث بالمتغيرات الاتية التي توضح نتائجها الجداول الاتية

١. العمر الزمني محسوباً بالشهور

المجموعة	حجم العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة ت المحسوبة	قيمة ت الجدولية	الدلالة الإحصائية
التجريبية	٤١	١٦٤,٧٨	١٣,١٥٢	٠,٣١٦	١,٩٩	غير دال احصائياً عند مستوى دلالة (٠,٠٥) ودرجة حرية ٧٧
الضابطة	٣٨	١٦٣,٨٩	١١,٥٩٦			

٢. المعدل العام للطالبات للعام الدراسي السابق

المجموعة	حجم العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة ت المحسوبة	قيمة ت الجدولية	الدلالة الإحصائية
التجريبية	٤١	٦٧,٦٨	١٢,٨٢٥	١,٦٣٢	١,٩٩	غير دال احصائياً عند مستوى دلالة (٠,٠٥) ودرجة حرية ٧٧
الضابطة	٣٨	٧٢,٣٧	١٢,٦٥٩			

٣. درجة مادة اللغة العربية للعام الدراسي السابق

المجموعة	حجم العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة ت المحسوبة	قيمة ت الجدولية	الدلالة الإحصائية
التجريبية	٤١	٧٣,٨٠	١٢,٢٣٢	٠,٠٤٦	١,٩٩	غير دال احصائياً عند مستوى دلالة (٠,٠٥) ودرجة حرية ٧٧
الضابطة	٣٨	٧٣,٩٢	٩,٧٥٢			

٤. اختبار رافن لقياس الذكاء

المجموعة	حجم العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة ت المحسوبة	قيمة ت الجدولية	الدلالة الإحصائية
التجريبية	٤١	٥٤,٥١	٣٥,١٣٩	٠,٤١٤	١,٩٩	غير دال احصائياً عند مستوى دلالة (٠,٠٥) ودرجة حرية ٧٧
الضابطة	٣٨	٥٧,٧٦	٣٤,٥٥٧			

٥. اختبار مهارة الاستماع القبلي

المجموعة	حجم العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة ت المحسوبة	قيمة ت الجدولية	الدلالة الإحصائية
التجريبية	٤١	١٤,٠٥	٣,٦٠٥	٠,٢٧٢	١,٩٩	غير دال احصائياً عند مستوى دلالة (٠,٠٥) ودرجة حرية ٧٧
الضابطة	٣٨	١٤,٢٦	٣,٣٦٧			

ضبط المتغيرات

١. اختيار أفراد العينة : ان اختيار الباحثة لعينة البحث جاء بطريقة عشوائية وهذا قد يؤثر على سير تنفيذ التجربة وبالتالي التأثير في نتائجها ولتلافي ذلك قامت الباحثة بإجراء مكافأة بين المجموعتين التجريبية والضابطة.
٢. ظروف التجربة والحوادث المصاحبة : كان اجراء التجربة في فترة نهاية انتشار ما يسمى بـ (كوفيد ١٩) وهو مرض فيروسي معدٍ لكن على الرغم من ذلك لم يؤثر على سير تنفيذ التجربة إذ تمت في ايام الدوام الرسمي للمدارس المحددة من قبل وزارة التربية العراقية وفي ايام الدوام الحضوري.
٣. الاندثار التجريبي : لم يتعرض تنفيذ التجربة لأي انقطاع عن الدراسة من قبل طالبات التجربة سواء بالمجموعة التجريبية او الضابطة.
٤. الفروق في اختيار طالبات المجموعتين : حاولت الباحثة قدر المستطاع تفادي اثر هذا المتغير من خلال اجراء مكافأة احصائية بين المجموعتين التجريبية والضابطة في خمسة متغيرات ترى الباحثة ان تداخلها مع المتغير المستقل له اثر في المتغير التابع.
٥. اداة القياس : قامت الباحثة باستعمال اداة موحدة لكلتا المجموعتين (التجريبية والضابطة) إذ اعدت الباحثة اختبار لمهارة الاستماع.

٦. التاركون في التجربة : لقد تابعت الباحثة هذا المتغير إذ لم تتعرض طالبات المجموعتين التجريبية والضابطة الى أي من حالات النقل او الترك عدا حالات غياب بسيطة فردية.
٧. سرية البحث : حرصت الباحثة على سرية التجربة وتم ذلك بعد الاتفاق مع ادارة المدرسة بعدم تبليغ الطالبات بسبب اختلاف طريقة التدريس في كلتا المجموعتين للمحافظة على سلامة التجربة وحصد نتائجها.
٨. الوسائل التعليمية : كانت الوسائل التعليمية متساوية بين المجموعتين الى حد ما مثل السبورة والاقلام الملونة الاعتيادية فقط الفارق البسيط ان طالبات المجموعة التجريبية قامت الباحثة بإرشادهن بجلب دفتر اضافي يلخص فيه الواجبات البيتية المعطاة لهن بعد تنفيذ الجلسة التخيلية.
٩. مدة التجربة : كانت المدة متساوية لكلتا المجموعتين (التجريبية والضابطة) إذ بدأت يوم (السبت) بتاريخ (٢٠ / ١١ / ٢٠٢١) وانتهت يوم (السبت) بتاريخ (٢٢ / ١ / ٢٠٢٢).

اعداد الخطط الدراسية

قامت الباحثة بعرض الخطط التي وفق طريقة استراتيجية التخيل الموجه والتي وفق الطريقة الاعتيادية على عدد من الخبراء البالغ عددهم (١٤) خبيراً في اختصاصات التربية واللغة العربية والنحو والنقد والبلاغة وطرائق تدريس اللغة العربية والفيزياء وعلوم القرآن للاستفادة من آرائهم وافكارهم وارفاد الباحثة بالملاحظات القيمة وبعد اطلاعهم على الخطط وابداء آرائهم وملاحظاتهم اعتمدت الباحثة على النسبة المئوية معيارا على مدى صلاحية الخطط التدريسية وعدت الباحثة خطوات الخطط صالحة اذا حصلت على نسبة موافقة (٨٠%) من اراء المحكمين واجرت التعديلات اللازمة.

الخصائص السايكومترية لأداة البحث

صدق الاختبار

لغرض اثبات الصدق الظاهري والتي تعدّ هذه الطريقة من ابسط الطرائق في تقدير صدق الاختبار وتتضمن قيام الباحثة بعرض الاختبار في صورته الاولية على مجموعة من الخبراء في التخصص واساتذة متخصصين في المجال (محكمين) لفحص عبارات (الاختبار) في علاقتها بالهدف منها . (غنيم، ٢٠٠٤ : ٨٩ - ٨٧)

ولذلك فقد قامت الباحثة بعرض اختبار الاستماع على مجموعة من المحكمين القوة التمييزية ل فقرات الاختبار : استخرجت الباحثة القوة التمييزية لفقرات اختبار الاستماع وقد اتخذت نسبة (٠,٢٠) فاكثر ايضا معياراً لقبول القوة التمييزية لفقرات الاختبار وقد حصلت

أثر استراتيجية التخيل الموجه في تنمية مهارة الاستماع... بسمة فائز و د. أبي إبراهيم

جميع الفقرات على هذه النسبة فأكثر فوجدت انها تراوحت بين (٠,٢٧ - ٠,٥٧) وان اكثر ادبيات القياس والتقييم اشارت الى ان درجة التمييز تكون مقبولة ابتداءً من (٠,٢٠) فما فوق.

فعالية البدائل الخاطئة : ولغرض التحقق من فعالية البدائل الخاطئة حللت الباحثة استجابة افراد العينة الاستطلاعية على الفقرات الموضوعية (الاختيار من متعدد) في اختبار مهارة الاستماع وذلك بتطبيق معادلة فعالية البدائل الخاطئة، وقد اشارت النسب المحسوبة للبدائل ولجميع الفقرات بانها سالبة مما يعني ان البدائل الخاطئة جميعها جيدة وفعالة مما يستدعي ابقاءها كما هي بدون تغيير.

ثبات الاختبار

اعتمدت الباحثة معادلة ألفا كرونباخ لحساب ثبات اختبار البحث إذ بلغ معامل الثبات لاختبار الاستماع (٠,٨٨) وهي نسبة جيدة ايضاً وبذلك اصبح الاختبار جاهزاً للتطبيق بصيغته النهائية مكونا من (١٩) فقرة اختبارية (١٧) فقرة نوع موضوعية (اختيار من متعدد) و(٢) فقرة مقالية.

التطبيق الاستطلاعي لاختبار الاستماع

قامت الباحثة بتطبيق اختبار الاستماع على عينة استطلاعية خارج عينة البحث وذلك لغرض تحديد مدى وضوح فقرات الاختبار و تحليلها احصائياً ولغرض معرفة المدة الزمنية التي يستغرقها الاختبار وقد كانت العينة الاستطلاعية مكونة من (١١٠) طالبات من طالبات الصف الثاني المتوسط من متوسطة الحرمين للبنات بتاريخ (١٠ / ١١ / ٢٠٢١) المصادف يوم (الاربعاء) وفي ضوء تطبيق الباحثة للاختبار على العينة الاستطلاعية اتضح للباحثة ان متوسط الزمن الذي استغرقته الطالبة للإجابة عن فقرات واسئلة اختبار الاستماع كان (٢٥) دقيقة.

الفصل الرابع

عرض النتائج ومناقشتها

نتائج الفرضية الأولى

وللتحقق من هذه الفرضية تم تفرغ بيانات اختبار الاستماع البعدي لمجموعي البحث ومعالجتها إحصائياً باستخدام الاختبار التائي لعينتين مستقلتين (t-test)، باستخدام برنامج (spss) وكانت النتائج كما مدرجة في الجدول أدناه :

نتائج الاختبار التائي لمتوسط درجات مجموعتي البحث في اختبار الاستماع البعدي

المجموعة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	(t-test) المحسوبة	T الجدولية
التجريبية	٤١	١٩,١٧	٢,٥١٨	٧٧	٣,٢٤٩	١,٩٩
الضابطة	٣٨	١٦,٨١٥	٣,٨٣٣			

ويملاحظة الجدول أعلاه نجد أن القيمة التائية المحسوبة وبالبالغة (٣,٢٤٩) أكبر من القيمة التائية الجدولية (١,٩٩) عند مستوى دلالة (٠,٠٥) ودرجة حرية (٧٧) وبذلك نرفض الفرضية الصفرية الرئيسة الأولى وتقبل الفرضية البديلة لها وبذلك تعزو الباحثة ذلك التفوق الى الطريقة التي تم تدريس المجموعة التجريبية فيها حيث تم تدريسها وفق استراتيجية التخليل الموجه وكان لها اثر واضح فقد اتاحت للطالبات تكوين صور ذهنية وتصورات خاصة بهن عن موضوع الدرس مما اثر في زيادة استقبالهن للمادة العلمية.

نتائج الفرضية الثانية

وللتحقق من هذه الفرضية تم تفرغ بيانات اختبار الاستماع لمجموعي البحث القبلي والبعدي وإيجاد الفرق بينهما (التنمية) ومعالجتها إحصائياً باستخدام الاختبار التائي لعينتين مستقلتين (t-test) باستخدام برنامج (spss) وكانت النتائج كما مدرجة في الجدول أدناه :

نتائج الاختبار التائي لدرجات تنمية الاستماع بين مجموعتي البحث

المجموعة	العدد	المتوسط الحسابي للتنمية	الانحراف المعياري	درجة الحرية	(t-test) المحسوبة	T الجدولية
التجريبية	٤١	٥,١٢٢	٢,٩١٧	٧٧	٣,٦٨	١,٩٩
الضابطة	٣٨	٢,٨١٥	٢,٦٢٨			

أثر استراتيجية التخيل الموجه في تنمية مهارة الاستماع... بسمة فائز و د. أبي إبراهيم

وبملاحظة الجدول أعلاه نجد أن القيمة التائية المحسوبة والبالغة (٣,٦٨) أكبر من القيمة التائية الجدولية (١,٩٩) عند مستوى دلالة (٠,٠٥) ودرجة حرية (٧٧) وبذلك ترفض الفرضية الصفرية الرئيسة الثانية وتقبل الفرضية البديلة لها وتعزو الباحثة هذه النتيجة الى ان الاستراتيجية التي تم تدريس المجموعة التجريبية بها لان استراتيجية التخيل الموجه قد اعطت خبرة وممارسة للحدث في الدماغ عند عملية التخيل وهذه الخبرة تبقى في ذاكرة الطالبات وتعود بالنفع عند المرور بموقف مشابهاتها من الاساليب التدريسية التي تدفع الطالبة الى الاستماع والانصات لكلام المدرسة.

الفصل الخامس

الاستنتاجات والتوصيات والمقترحات

أولاً: الاستنتاجات

- في ضوء النتائج التي توصلت إليها الباحثة في البحث الحالي يمكن استنتاج ما يأتي :
١. فاعلية استراتيجية التخيل الموجه في تنمية مهارة الاستماع لدى طالبات الصف الثاني المتوسط في مادة اللغة العربية.
 ٢. ان استراتيجية التخيل الموجه زادت من تقبل الاختلافات فيما بين الطالبات وزادت من قدرتهن على تقبل وجهات النظر المختلفة ايضاً واعطت لهن حرية في التعبير عن آرائهن.

ثانياً: التوصيات

١. حث المديرية العامة للمناهج على تضمين مناهج اللغة العربية لتدريبات تركز على تنمية مهارة الاستماع بشكل خاص وتكون مساندة للتطور الفكري الحاصل في المجتمع.
٢. توجيه المديرية العامة للتربية على عقد دورات تنقيفية لتدريب المدرسين والمدرسات على حسن الاستماع والانتباه وترك فرصة للحوار والنقاش فهم القدوة لطلابهم وطالباتهن وهم المثال الاول والحي خارج البيت.
٣. توجيه كلية التربية للعلوم الانسانية بتضمين مواد طرائق التدريس والاستراتيجيات الحديثة ومنها استراتيجية التخيل الموجه.

ثالثاً: المقترحات

١. استراتيجية مقترحة قائمة على المباريات الخطابية في تنمية مهارة الاستماع لدى طالبات الصف الرابع الاعدادي.
٢. فاعلية برنامج مقترح قائم على توسيع قدرة التخيل في تنمية مهارة الاستماع والفهم القرائي.

ثبت المصادر

- ❖ ابو الحاج، سها احمد ، المصالحة، حسن خليل، استراتيجيات التعليم النشط أنشطة وتطبيقات عملية، مركز دبيونو لتعليم التفكير، ط ١، الاردن، ٢٠١٦م .
- ❖ ابو زيد، سالم عطية، الوجيه في اساليب التدريس، دار جرير للنشر والتوزيع، ط ١، الاردن، ٢٠١٣م .
- ❖ ابو شريح، شاهر ذيب، استراتيجيات التدريس، المعتز للنشر والتوزيع، ط ١، الاردن، ٢٠٠٨م .
- ❖ الاحمدي، مريم محمد، فاعلية برنامج مقترح قائم على استراتيجية (pdeode) في تنمية مهارات الاستماع الناقد لدى طالبات المرحلة المتوسطة، رسالة منشورة، جامعة تبوك، السعودية، ٢٠١٢م .
- ❖ تغزاوي، يوسف، استراتيجيات تدريس التواصل باللغة مقارنة لسانية تطبيقية، عالم الكتب الحديث للنشر والتوزيع، ط ١، الاردن، ٢٠١٥م .
- ❖ الجديبة، صفية احمد محمود هاشم، فاعلية توظيف استراتيجية التخيل الموجه في تنمية المفاهيم ومهارات التفكير التأمل في العلوم لدى طالبات الصف التاسع الاساسي، رسالة منشورة، الجامعة الاسلامية، كلية التربية، غزة، ٢٠١٢م .
- ❖ حسن، هند مهدي، اثر استراتيجية التخيل التعليمي الموجه في الاداء التعبيري لدى طالبات المرحلة المتوسطة، رسالة منشورة، جامعة ديالى، كلية التربية للعلوم الانسانية، العراق، ٢٠١٢م .
- ❖ الحميدي، فيصل بن عبد الله، استراتيجيات التعلم النشط لمقرر الحاسب الآلي، ط ١، السعودية، ٢٠١٨م .
- ❖ الزبيدي، نعيمة يونس، تصميم برنامج قائم على استراتيجية التخيل العلمي الموجه واثره في تنمية مهارات التفكير البصري لدى طلبة المرحلة المتوسطة في مركز محافظة نينوى، رسالة غير منشورة، جامعة الموصل، كلية التربية للعلوم الانسانية، العراق، ٢٠١٩م .
- ❖ السفيناني، هلال محمد علي، طرائق التدريس العامة، ط ١، اليمن، ٢٠٢١م .
- ❖ الشمري، ماشي بن محمد، ١٠١ استراتيجية في التعلم النشط، ط ١، السعودية، ٢٠١١م .
- ❖ الشيخ علي، هداية هداية ابراهيم، استراتيجية مقترحة في ضوء المدخل التواصل لتتمية مهارات الفهم السمعي لدى دارسي اللغة العربية الناطقين بغيرها، مجلة العلوم الانسانية والاجتماعية، عدد ٢٤، ٢٠١٢م .

- ❖ صومان، احمد ابراهيم، اساليب تدريس اللغة العربية، دار زهران للنشر والتوزيع، ط ١، الاردن، ٢٠١٠م .
- ❖ طعيمة، رشدي احمد ، مناع، محمد السيد، تدريس العربية في التعليم العام نظريات وتجارب، دار الفكر العربي، ط ١، مصر، ٢٠٠٠م
- ❖ عباس، محمد خليل ، وآخرون، مدخل الى مناهج البحث في التربية وعلم النفس، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، ط ٥، الاردن، ٢٠١٤م .
- ❖ عبد الباري، ماهر شعبان، مهارات التحدث (العملية والاداء)، دار المسيرة للنشر والتوزيع، ط ١، الاردن، ٢٠١١م .
- ❖ عبد الحميد، شاکر، الخيال من الكهف الى الواقع الافتراضي، المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب، الكويت، ٢٠٠٩م .
- ❖ عبد الحميد، شاکر ، خليفة، عبد اللطيف، دراسات في حب الاستطلاع والابداع والخيال، دار غريب، مصر، ٢٠٠٠م .
- ❖ عطية، محسن علي، مهارات الاتصال اللغوي وتعليمها، دار المناهج للنشر والتوزيع، الاردن، ٢٠٠٧م .
- ❖ غنيم، محمد عبد السلام، مبادئ القياس والتقويم النفسي والتربوي، جامعة حلوان، مصر، ٢٠٠٤م .
- ❖ غياض، رغد زكي ، الشنجر، احمد علي، تحديثات في استراتيجيات طرائق التدريس، مكتب زاكي للطباعة، ط ١، العراق، ٢٠١٨م .
- ❖ مذکور، علي احمد، تدريس فنون اللغة العربية، دار الشواف للنشر والتوزيع، مصر، ١٩٩١م .
- ❖ المشهراوي، حسن سلمان عبد الرؤوف، اثر فاعلية برنامج قائم على الوسائط المتعددة في تنمية مهارات الاستماع لدى طلاب الصف السادس الاساسي، رسالة منشورة، الجامعة الاسلامية، كلية التربية، فلسطين، ٢٠١٧م .
- ❖ الملا، هشام بن ابراهيم، اساليب التربية التفاعلية بالحوار والاستماع والاقتناع، مركز استراتيجيات التربية - موقع مسكي ويب، ٢٠١٧م .